

في غُرفِ العملياتِ،
كان ثيابُ الأطباءِ أبيض،
تاج الحكيماتِ أبيض، أرديةِ الراهباتِ،
الملاءاتُ،

لونُ الأسرةِ، أربطةُ الشاشِ والقطنِ،
قرص المنومِ، أنبوبةِ المصلِ،
كوبُ اللبنِ

كلُّ هذا يشيع بقلبي الوهنُ
كلُّ هذا البياضِ يذكُرني بالكفنِ
فلماذا إذا مت يأتي المعزّون متشحيين
بشارات لون الحداد؟

هل لأن السواد
هو لونُ النجاةِ من الموتِ،
لونُ التميمةِ ضد الزمنِ
ضد من؟ (٥٢)